SIBAWAYH Arabic Language and Education Vol.3 No.1 2022
eISSN 2716-5515 (99-114)

خُطب عائشة رضي الله عنها
دراسة موضوعية

Sermons of Aisha, May Allah be pleased with her, as an objective and analytical study

Salam Khaleefa Hamad
Wan Yusengoyel, Turkey
kahldkurd@yahoo.com

Published: 28 June 2022

To Cite this Article (APA): Hamad, S. K. (2022). خطب عائشة رضي الله عنها دراسة موضوعية. *SIBAWAYH Arabic Language and Education*, *3*(1), 99-114. https://doi.org/10.37134/sibawayh.vol3.1.7.2022

To link to this article: https://doi.org/10.37134/sibawayh.vol3.1.7.2022

ملخص البحث

نتناول في دراستنا "خطب عائشة رضي الله عنها دراسة موضوعية وتحليلية" فقد كانت رضي الله عنها، لها الفضل الكبير في نقل وصيانة هذا الدين ونشر الإسلام وعلومه؛ لأنّها أم المؤمنين الصديقة زوجة رسول ﷺ من أكثر الصحابة رواية للحديث النبوي وأشدهم حفظا لها، وقد دافعت عن الإسلام والخلفاء الراشدين من خلال خطبها البليغة والقوية، وعند وفاة والدها وقفت على قبره فقالت: "نضّر الله وجهك، وشكر لك صالح سعيك، فقد كنت للدنيا مذلّا بإدبارك عنها، وكنت للآخرة معزّا بإقبالك عليها".

وفي الفتنة الواقعة بين المسلمين دافعت عائشة رضي الله عنها عن عثمان ﷺ، فقالت: "كان الناس يتجنون على عثمان رضي الله عنه، ويزرون على عماله، ويأتوننا بالمدينة، فيستشيروننا فيما يخبروننا عنهم، فننظر في ذلك فنجده بريًّا، تقيًّا وفيًّا، ونجدهم فجرة غدرة كذبة.

وفي يوم فتنة الجمل كانت لها دور عظيم في وأدها حيث خطبت خُطبة عظيمة، أثنى فيها على رسول الله ﷺ وعلى آل بيته الأطهار فقالت: "أيها الناس: صه صه، إن لي عليكم حق الأمومة، وحرمة الموعظة، لا يتهمني إلا من عصى ربه، مات رسول الله ﷺ بين سحري ونحري، فأنا إحدى نسائه في الجنة، له ادخرني ربي، وخلصني من كل بضاعة، وبي ميز منافقكم من مؤمنكم.

الكلمات المفتاحية: عائشة، خطبها، دراسة، ولادتها، موضوعية.

Abstract

In our research, we discuss the sermons of Aisha, May Allah be pleased with her, as an objective and analytical study. Because she is Umm Al Moumineen, the faithful wife of the Messenger of Allah, one of the most narrators of the Prophet's Hadith and the most memorable of it, and she had a great role in spreading Islam and the Hadiths of the Messenger of Allah even after the death of prophet, through her various rhetoric in defense of Islam and the rightly caliphs, and upon his father's death she stood on his grave and said "May God beautify your face, and thank you for the good of your endeavor, for you were humiliated in this world by your turning away from it, and you were comforted in the Hereafter by your turning toward it."

And in the strife that occurred among the Muslims, Aisha defended Uthman, and she said: "People used to gossip about Uthman, May Allah be pleased with him, and visit his workers, and they would come to us in Medina, and they would consult us about what they told us about them, so we looked into that and we found him innocent, pious and loyal, and we found them to be deceitful and treacherous lies.
And on the day of the camel's fitnah, She had a great role as she delivered a great sermon, in which she praised the Messenger of Allah and his pure family, and she said:
"O people: Shut up! I have over you the right of motherhood, and the sanctity of admonition, only one who disobeys his Lord will accuse me. And the sanctity of the sermon, Only he who disobeys his Lord accuses me. The prophet died inside my arms, I am one of his women in heaven, for him my Allah has saved me, and rid me of all commodity, And me distinguish hypocrite from your believer.

Keywords: Aisha, her speeches, research, her birth, objectivity

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على من أرسل رحمة للعالمين، بعد:

في هذا البحث: في هذ البحث نتناول خُطب عائشة أم المؤمنين البليغة في أسلوبها، تدافع عن أبيها، وعن عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان رضي الله عنهم جميعا، في عبارات قوية مؤثرة تجللت ببديع الألفاظ، وجميل صورها، والنصوص الذي نريد دراسته ليس كغيره من النصوص الخطابية فقد أمتاز ببلاغة فريدة، مع إيجاز العبارة، على الرغم من سعة موضوعه.

ومنهجي في البحث: دراسة حياتها بشكل مقتضب، ثم بحث أهم خطبها رضي الله عنها، دراسة موضوعية تحليلية عامة؛ وهي كما يعبر عنها البعض سلاح المجتمعات، ووسيلتها الاولى في الدفاع عن الذات، وكونها الوسيلة الأولى والأبلغ في دعوة الرسل، وتبليغهم عن ربهم سبحانه وتعالى.

وخطة التي التزمت بها في محورين أساسين كما يلي:

أولاً: بحثت حياة عائشة رضي الله عنها، وأهم المحطات المهمة في حياتها، منذ ولادتها ونشأتها وزواجها برسول الله ﷺ، وحياتها العامة والخاصة، وحفظها لأحاديث رسول الله ﷺ.

ثانيا: تناولت خُطبها بشيء من التفصيل؛ لأنه موضوع بحثي ودراستها حسب تاريخها وموضوعاتها وقمت بدراسة وتحليل مضامين خطبها الفصحية والبليغة في كل ما تناولها وتكلم فيها.

أهمية الموضوع:

للموضوع أهمية عظيمة، خاصة لأنها كانت أم المؤمنين وزوجة رسولنا محمد ﷺ، وكانت لها دور بارز في تأريخ الإسلام، بحكم تربيتها وعيشها في بيت النبوة، وكانت تأخذ من منهل الأول الوحي وأحاديث رسول الله ﷺ، وكانت أكثر الصحابة رواية للحديث وأشدهم حفظا.

المبحث الأول

حياة أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها

المطلب الأول

أولا: أسمها ولقبها

هي الصديقة بنت الصديق أبي بكر، عبد الله بن أبي قحافة، القرشية، التيمية، المكية، (المقريزي، 1999م، 35/6) **أمها:** أم رومان الكنانية بنت عامر بن عويمر، بن عبد شمس، بن عتاب، بن أذينة بن سبيع، بن دهمان بن الحارث، بن غنم بن مالك بن كنانة. (المقريزي، 1999م، 42/6)

ألقاب عائشة "رضي الله عنها": ظفرت أم المؤمنين عائشة "بألقاب لم تظفر بها غيرها من أمهات المؤمنين منها:

عائش: كان رسول الله ﷺ "ينادي عائشة رضي الله تعالى عنها "بقوله: "يا عائش" تحبباً، وتحسناً لمكانتها المميزة في قلب رسول الله ﷺ "ففي الصحيحين عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: يا عائش! هذا جبريل يقرئك السلام، قلت و عليك السلام ورحمة الله وبركاته". (البخاري، 2291/5)(مسلم، 438/4).

حميراء: وكذلك روى أن رسول الله ﷺ نادى حبيبته عائشة رضي الله عنها بالحميراء، تحببا إليها وملاطفة لها، زوج النبي ﷺ قالت: دخل الحبشة المسجد يلعبون، فقال لي: يا حميراء أتحبين أن تنظري إليهم فقلت: "نعم، فقام بالباب وجئته فوضعت ذقني على عاتقه فأسندت وجهي إلى خده " قالت: "ومن قولهم يومئذ أبا القاسم طيبا" فقال رسول الله ﷺ: "حسبك" فقلت: يا رسول الله لا تعجل، فقام لي ثم قال: "حسبك " فقلت: "لا تعجل يا رسول الله " قالت: "وما لي حب النظر إليهم، ولكني أحببت أن يبلغ النساء مقامه لي ومكاني منه" قالت: قال رسول الله ﷺ : يا حميراء ! أتحبين أن تنظُري إليهم؟! يعني: إلى لعب الحبشة ورقصهم في المسجد".(النسائي، 5،307/1991)

ولفظ حميراء معناه البيضاء، لأن أم المؤمنين كانت بيضاء رضي الله عنها، والعرب تطلق على الأبيض أحمر لغلبة السمرة على لون العرب.(ابن الأثير،1979م، 438/1) والعرب تقول:امرأة حمراء أي بيضاء.وسئل ثعلب: لم خص الأحمر دون الأبيض؟ فقال: لأن العرب لا تقول رجل أبيض من بياض اللون،

إنما الأبيض عندهم الطاهر النقي من العيوب، فإذا أرادوا الأبيض من اللون قالوا أحمر". (ابن منظور،1/ 714).

ثانيا: ولادة أم لمؤمنين عائشة، و نشأتها

ولدت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها في مكة المكرمة قبل الهجرة بسبع سنين تقريباً، وقد تربت رضي الله عنها شطرا في بيت الصديق "تسع سنين"، و شطرا آخر في بيت النبوة "تسع سنين أيضا".

المطلب الثاني

زواجها من الرسول الكريم ﷺ

بعد وفاة خديجة رضي الله عنها لبث رسول الله ﷺ نحو سنتين أو قريبا من ذلك دون زوجة، ثم جاءته خولة بنت حكيم رضي الله عنها فعرضت عليه خطبة عائشة بنت أبي بكر الصديق(الهيتمي، 1407هـ،225/9) فعقد عليها الرسول ﷺ بمكة، وهي بنت ست سنين و دخل بها في المدينة المنورة، وهي بنت تسع سنين، وقد وصفت أم المؤمنين رضي الله عنها زواجها من رسول ﷺ فقالت: تزوجني الرسول ﷺ و أنا بنت ست سنين، فقدمنا المدينة فنزلنا في بني الحرث بن خزرج فوعكتُ فتمرق شعري، فوفى جميمة، فأتتني أمي أم رومان و إني لفي أرجوحة و معي صواحب لي، فصرخت بي فأتيتها لا أدري ما تريد بي، فأخذت بيدي حتى أوقفتني على باب الدار و إني لأنهج- ثار نفسي من التعب-حتى سكن بعض نفسي ثم أخذت شيئاً من ماء فمسحت به وجهي ورأسي، ثم أدخلتني الدار، فإذا نسوة من الأنصار في البيت، فقلن على الخير و البركة وعلى خير طائر، فأسلمتني إليهن فأصلحن من شأني، فلم يرعني إلا رسول الله ﷺ ضحى فأسلمتني إليه، وأنا يومئذ بنت تسع سنين "(البخاري، 251/4).

و قد كانت رضي الله عنها و أرضاها أحب الناس إلى رسول الله ﷺ حتى كان عليه والصلاة والسلام يصرح بذلك كما ورد في حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه حيث سأله: أي الناس أحب إليك يا رسول الله ؟ قال: عائشة. قال: فمن الرجال ؟ قال: أبوها". (البخاري، 113/5) (مسلم، 1856/4)

المطلب الثالث

صور معاملة الرسول ﷺ لعائشة رضي الله عنها

لقد كانت الصديقة عائشة بنت الصديقة رضي الله عنها ما تزال صغيرة تحتاج ما تحتاج إليه أمثالها من اللعب و الصواحب، فكانت رضوان الله عليها تلعب بألعابها مع صاحباتها في بيت النبوة، فلم يكن الرسول الكريم صاحب الخلق العظيم ينفر من هذا أو يتضايق من بل كان عليه والصلاة السلام يسر بصاحبات

الصديقة لأنهن يلعبن معها، قالت رضي الله عنها و هو يتصف ذلك:"وكانت تأتيني صواحبي فكن ينقمعن من رسول الله ﷺ، قالت: فكان رسول الله ﷺ يُسَرُّ بهن إليّ" (مسلم،1891/4)

و كان عليه والصلاة والسلام يلاطف زوجته الصغيرة و يلاعبها بما يلائم صغرها و سنها ومن ذلك ما روته عائشة رضي الله عنها: "قدم رسول الله ﷺ من غزوة تبوك أو خيبر وفي سهوتها ستر، فهبت ريح فكشفت ناحية الستر عن بنات لعائشة لعب. فقال: ما هذا يا عائشة ؟ قالت: بناتي ورأى بينهن فرساً لها جناحان من رقاع . فقال: ما هذا الذي أرى وسطهن؟ قالت: فرس. قال: و ما هذا الذي عليه؟ قالت: جناحان. قال: فرس له جناحان! قالت: أما سمعت أن لسليمان خيلاً وكانت رضي الله عنها فرحة مرحة مع رسول الله ﷺ و باقي زوجاته الكرام و يدل على ذلك ما رواه الهيثمي و غيره في مجمع الزوائد:" أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بحريرة وقد طبختها له، فقلت لسودة، والنبي صلى الله عليه وسلم بيني وبينها: كليـــ فأبت، فقلت: لتأكلين أو لألطخن وجهك فأبت، فوضعت يدي في الحريرة فطليت وجهها، فضحك النبي ﷺ فوضع بيده لها، قال لها: الطخي وجهها ففعلت فضحك النبي ﷺ". (الهيتمي، 1407ه، 315-316)(أبي يعلى، 1984م، 449/7)

وقد اشتهرت رضي الله عنها بالحياء والورع الشديدين حتى أنها كانت تستحي من عمر رضي الله عنه و هو في قبره، ولعل خير مثال يبين ذلك ما روته عائشة رضي الله عنها بقولها: كنت أدخل بيتي الذي دفن فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي فأضع ثوبي فأقول: إنما هو زوجي و أبي، فلما دفن عمر معهم، فوالله ما دخلت إلا و أنا مشدودة علي ثيابي حياء من عمر". (ابن حنبل، 2001م، 202/6)

قالت: يا جارية هاتي فطري، فقالت أم ذرة: يا أم المؤمنين أما استطعت فيما أنفقت أن تشتري بدرهم لحما تفطرين عليه ؟ فقالت: لا تعنفيني، لو كنت أذكرتني لفعلت".(ابن سعد، 1956م، 53/8)

وصور صبر وورع أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ما رواه البخاري في صحيحه عن عائشة، قالت: دخلت امرأة ابنتان لها تسأل، فلم تجد عندي شيئاً غير تمرة، فأعطيتها إياها، فقسمتها بين ابنتيها و لم تأكل منها، ثم قامت فخرجت، فدخل النبي ﷺ علينا فأخبرته، فقال: من ابتلي من هذه البنات بشيء كن له ستراً من النار". (البخاري، 2234/5)

عبادتها رضي الله عنها فكانت صوامة قوامة كثيرة القراءة والتسبيح، ومن ذلك ما رواه عروة: أن عائشة رضي الله عنها كانت تصوم الدهر في السفر و الحضر"(ابن سعد، 1956م،8/ 54)، وعنه قال: كنت إذا غدوت أبدأ ببيت عائشة أسلم عليها، فغدوت يوما، فإذا هي قائمة تسبح و تقرأ: ﴿فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ﴾(سورة الطور،27) وتدعو وتبكي و ترددها، فقمت حتى مللت القيام، فذهبت إلى السوق لحاجتي، ثم رجعت، فإذا هي قائمة كما هي تصلي وتبكي.

المطلب الرابع

حياة أم المؤمنين العلمية

اكتسبت أم المؤمنين رضي الله عنها علماً غزيراً صافياً من نبع النبوة الذي لا ينضب، فكانت أفقه نساء المسلمين، و أعلمهن بالدين و أصوله وفروعه و الأدب، ولا يحدث لها أمر إلا أنشدت فيه شعراً، وكان أكابر الصحابة يسألونها عن الفقه و الفرائض، فتجيبهم.

قال عطاء ﷺ: " كانت عائشة أفقه الناس، و أعلم الناس، و أحسن الناس رأيا". (الحاكم، 1990م، 15/4)

ومن أهم الأسباب التي ساعدت **أم المؤمنين على اكتساب هذا العلم ما يلي:**

الذكاء وقوة الحفظ: امتازت أم المؤمنين رضي الله عنها بالذكاء الوقاد، وقوة الحفظ والاستذكار مما ساعدها بفضل الله على حفظ كتاب الله تعالى و أحاديث رسول الله ﷺ وفقههما.

علمها بالعربية و فنونها و أشعارها: و قد كانت رضي الله عنها عالمة بالعربية و فروعها و أشعار العرب و نوادرهم، فصيحة اللسان مما ساعدها على فهم القرآن و تفسيره وقد تعلمت من والدها الصديق البلاغة والفصاحة فقد كان الصديق علامة العرب في ذلك.

أولا: نشأتها في بيت النبوة

نشأت السيدة عائشة رضي الله عنها في بيت النبوة فشاهدت أحوال النبي ﷺ واطلعت على أخباره فتعلمت حكمته و كل شؤونه و خاصة ما يتعلق بأحكام النساء.

حرص النبي صلى الله عليه وسلم على تعليمها: كان رسول الله ﷺ حريصاً على تعليمها لما لمسه من ذكاء وفطنة، فكان عليه الصلاة والسلام يحدثها ويفقهها بالدين: فإنه لم يترل على رسول الله ﷺ الوحي في فراش امرأة سواها رضي الله تعالى عنها" (ابن كثير، 1419هـ، 487/3).

وقد أخذ عنها كثير من الصحابة، والتابعين وخلق كثير، وروي عنها:"2210" أحاديث، ولها آراء فقهية كثيرة، واجتهادات عديدة، وتخرج من مدرسة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عدد كبير من سادة العلماء و مشاهير التابعين، قال أبو موسى الأشعري رضي الله عنه: "ما أشكل علينا أصحاب رسول الله ﷺ حديث قط، فسألنا عائشة إلا وجدنا عندنا منه علماً". (الترمذي، 1975م، 705/5)

و كان لأم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها تلاميذ كثر من التابعين الذي أخذوا العلم عنها ونشروه في الأمصار الإسلامية، فصاروا أئمة يُقتدى بهم في العلم و العمل ومن أشهر هؤلاء رضي الله عنهم عروة بن الزبير، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، و مسروق بن الأجدع و عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية.

وكان هؤلاء التلاميذ النجباء يتلقون العلم في غرفة قصية البناء، مبنية من جريد عليه طين من حجارة مرضونة وسقفها من جريد (ابن كثير، 1996م، 220/2)، وكانت رضي الله عنها تضع حجاباً بينها و بين طلاب علمها النبوي الشريف.

و كانت الصديقة رضي الله عنها ذات منهج علمي، ولعل أبرزه:

1.توثيق المسائل:

كانت رضي الله عنها إذ تحرص على تتبع توثيق المسائل بما ورد في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ عن يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عمْرَةَ بنت عبد الرحمن، أنها أخبرته أن زياد بن أبي سفيان كتب إلى عائشة رضي الله عنها أن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: من أهدى هديا حرم عليه ما يحرم على الحاج حتى ينحر الهدي وقد بعثت بهديي فاكتبي إليّ بأمرك، قالت عمرة: فقالت عائشة رضي الله عنها: ليس كما قال ابن عباس، "أنا فتلت قلائد هدي رسول الله ﷺ بيدي، ثم قلدها رسول ﷺ بيديه، ثم بعث بها مع أبي، فلم يحرم على رسول الله ﷺ شيء أحله الله له حتى نحر الهدي". (البخاري، 564/2)(مسلم، 895/2)

2.الورع عن الكلام بغير علم: كانت رضي الله عنها تتورع عن الكلام بغير علم، ومن مثل هذا ما قال شريح بن هانىء قال: أتيت عائشة أسألها عن المسح على الخفين، فقالت: عليك بابن أبي طالب فسله، فإنه كان يسافر مع رسول الله ﷺ فسألناه، فقال جعل رسول الله ﷺ ثلاثة أيام و لياليهن للمسافر ويوماً وليلة للمقيم. (مسلم، 929/2)

3.الجمع بين الأدلة و فهم مقاصد الشريعة: كانت رضي الله عنها تعتمد على الجمع بين الأدلة و فهم الشريعة و علوم العربية. ومن ذلك ما رواه عروة عن عائشة رضي الله عنها قال قلت: أرأيت قول الله عز وجل:"إن الصفا و المروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما " قال قلت: فوالله ما على أحد جناح أن لا يطوف بهما، فقالت عائشة: بئسما قلت يا ابن أختي إنها لو كانت على ما اولتها كانت فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما، ولكنها إنما أنزلت أن الأنصار كانوا قبل أن يسلموا يهلون لِمَنَاةَ الطاغية التي كانوا يعبدون عند المشلل وكان من أهل لها يتحرج أن يطوف بالصفا و المروة، فسألوا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله إنا كنا نتحرج أن نطوف بالصفا و المروة في الجاهلية، فأنزل الله عز وجل: "إن الصفا و المروة من شعائر الله إلى قوله فلا جناح عليه أن يطوف بهما " قالت عائشة ثم قد سن رسول الله ﷺ الطواف بهما، فليس ينبغي لأحد أن يدع الطواف بهما". (مسلم، 929/2)

4.معرفتها بأدب الحوار:

كانت رضوان الله عليها على معرفة عميقة وتامة بآداب الحوار و كل ما يلزم ذلك، كيف لا وهي التي تربت و تعلمت في بيت النبوة، انظر أخي القارئ إلى هذه القصة لترى و تتعلم أدب الحوار من الصحابة الكرامرضي الله عنهم، عن عروة بن الزبير قال: كنت أنا و ابن عمر مستندين إلى حجرة عائشة و إنا لنسمع ضربها بالسواك تستن قال فقلت: يا أبا عبد الرحمن أعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في رجب ؟ قال: نعم، فقلت: أي أمتاه ألا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن ؟! قالت: وما يقول؟ قلت: يقول اعتمر النبي ﷺ في رجب . فقالت: يغفر الله لأبي عبد الرحمن لعمري ما اعتمر في رجب، وما اعتمر من عمرة إلا و إنه لَمَعَهُ . قال و ابن عمر يسمع فما قال لا ولا نعم. سكت. (مسلم، 916/2)

5.الدقة في نقل الموروث النبوي:

وكانت أم المؤمنين رضي الله عنها دقيقة جدا في نقل الموروث النبوي أمانة في النقل، وورعاً و خوفاً من الله سبحانه و تعالى، عن عمرة بنت عبد الرحمن أنها أخبرته أنها سمعت عائشة وذكر لها أن عبد الله بن عمر يقول إن الميت ليعذب ببكاء الحي. فقالت عائشة يغفر الله لأبي عبد الرحمن أما إنه لم يكذب، ولكنه نسى أو أخطأ إنما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم، على يهودية يبكى عليها أهلها، فقال إنهم ليبكون عليها و إنها لتعذب في قبرها". (البخاري،433/1)(مسلم،643/2)

6.اختبار المحدث:

وكانت عائشة رضي الله عنها إذا لم تكن تعرف الحديث اختبرت قائله، فإن ضبطه قبلته، وهذا الأسلوب اتبعه نقاد الحديث فيما بعد في نقد نقل الرجال . عن عروة بن الزبير قال قالت لي عائشة يا ابن أختي بلغني أن عبد الله بن عمرو مارٌّ بنا إلى الحج فَالْقَهُ فَسَائِلْهُ فإنه قد حمل عن النبي صلى الله عليه وسلم علماً كثيراً قال فلقيته فساءلته عن أشياء يذكرها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن الله لا يترع العلم من الناس انتزاعاً ولكن يقبض العلماء، فيرفع العلم معهم، و يبقى في الناس رءوساً جهالاً يفتونهم بغير علم فيضلون و يضلون"عدم الإسراع في الكلام والتأني في سرد الأحاديث: اتبعت أم المؤمنين رضي الله عنها أسلوب النبي ﷺ في التحدث والتعليم، فكانت رضي الله عنها تتكلم بتأني دون كلل ولا تكثر في الكلام و التحدث

4.وفاة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها:

توفيت رضي الله عنها في خلافة معاوية، رضي الله عنه ليلة الثلاثاء، السابع عشر من رمضان، سنة ثمان و خمسين من الهجرة، وهي ابنة ست و ستين سنة، بعد مرض ألم بها حتى أنها شعرت بأنه مرض الموت، و لهذا أوصت:" أن لا تتبعوا سريري بنار، و لا تجعلوا تحتي قطيفة حمراء، وأن لا يصلي علي إلا أبو هريرة. (ابن سعد، 1956م،76/8)

ودفنت عليها رحمة الله بالبقيع من ليلتها بعد صلاة الوتر، (ابن كثير، البداية والنهاية، 1996م، 94/8)، بحسب وصيتها لعبد الله بن الزبير رضي الله عنه، حيث قالت له: ادفني مع صواحبي بالبقيع لا أزكي به أبداً "

المبحث الثاني

خطبة السيدة عائشة رضي الله عنها

في هذا المبحث نعرض أهم خُطب عائشة رضي الله عنها في المواقف التي حصلت لها في حياتها، حتى وفاة رسول الله ﷺ ، حيث تين لنا مدى فصاحتها وبلاغتها؛ لأنها عاشت في بيت النبوة وترعرعت فيها، وأخذت من قبس نور الوحي، وأحاديث رسول الله ﷺ.

المطلب الأول

خطبة السيدة عائشة في الانتصار لأبيها

يروي أنه: بَلَغَ عَائِشَةَ أَنَّ أُنَاسًا يَنَالُونَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى أَزْفَلَةٍ مِنْهُمْ، وَسَدَلَتْ أَسْتَارَهَا، وَعَذَلَتْ وَقَرَّعَتْ، وَقَالَتْ: " أَبِي وَمَا أَبِيهِ، أَبِي لَا تُعْطُوهُ الْأَيْدِي هَيْهَاتَ، وَاللهِ ذَلِكَ طَوْدٌ مَنِيفٌ وَظِلٌّ مَدِيدٌ، أَنْجَحَ وَاللهِ إِذْ كَذَّبْتُمْ، وَسَبَقَ إِذْ وَنَيْتُمْ.

سَبَقَ الْجَوَادُ إِذْ اسْتَوْلَى عَلَى الْأَمَدِ ... فَتَى قُرَيْشٍ نَاشِئًا وَكَهْفًا – كَهْلًا

يَفُكُّ عَانِيَهَا وَيَرِيشُ مُمْلِقَهَا وَيَرْأَبُ صَدْعَهَا، وَيَلُمُّ شَعَثَهَا حَتَّى حَلِيَتْهُ قُلُوبُهَا، ثُمَّ اسْتَشْرَى فِي دِينِهِ فَمَا بَرِحَتْ شَكِيمَتُهُ فِي ذَاتِ اللهِ حَتَّى اتَّخَذَ بِفِنَائِهِ مَسْجِدًا يُحْيِي فِيهِ مَا أَمَاتَ الْمُبْطِلُونَ، (صفوت،208/1).وَكَانَ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ غَزِيرَ الدَّمْعَةِ وَقِيدَ الْجَوَانِحِ شَجِيَّ النَّشِيجِ، فَاصْطَفَتْ إِلَيْهِ نِسْوَانُ مَكَّةَ وَوِلْدَانُهَا يَسْخَرُونَ مِنْهُ وَيَسْتَهْزِئُونَ بِهِ وَ {اللهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ} [البقرة: 15] فَأَكْثَرَتْ ذَلِكَ رِجَالَاتُ قُرَيْشٍ، فَحَنَتْ قِسِيَّهَا وَفَوَّقَتْ سِهَامَهَا، وَامْتَثَلُوهُ غَرَضًا فَمَا فَلُّوا لَهُ صَفَاةً وَلَا قَصَفُوا لَهُ قَنَاةً، وَمَرَّ عَلَى سِيسَائِهِ، حَتَّى إِذْ ضَرَبَ الدِّينُ بِجِرَانِهِ، وَأَلْقَى بَرْكَهُ وَرَسَتْ أَوْتَادُهُ، وَدَخَلَ النَّاسُ فِيهِ أَفْوَاجًا، وَمِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ أَرْسَالًا، وَأَشْتَاتًا،اخْتَارَ اللهُ لِنَبِيِّهِ مَا عِنْدَهُ.

فَلَمَّا قَبَضَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ضَرَبَ الشَّيْطَانُ رِوَاقَهُ، وَنَصَبَ حَبَائِلَهُ، وَمَدَّ طُنُبَهُ، وَأَجْلَبَ بِخَيْلِهِ وَرَجِلِهِ، فَاضْطَرَبَ حَبْلُ الْإِسْلَامِ، وَمَرَجَ عَهْدُهُ، وَمَاجَ أَهْلُهُ، وَعَادَ مَبْرَمُهُ أَنْكَاثًا، وَبَغِيَ الْغَوَائِلُ، وَظَنَّتِ الرِّجَالُ أَنْ قَدْ أَكْثَبَتْ أَطْمَاعُهُمْ، وَلَاتَ حِينَ الَّتِي يَرْجِعُونَ، وَالصِّدِّيقُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، فَقَامَ حَاسِرًا مُشَمِّرًا، فَرَفَعَ حَاشِيَتَهُ،

وَجَمَعَ قَطْرَتَهُ، فَرَدَّ نَشْرَ الْإِسْلَامِ عَلَى غُرَّةٍ، وَلَمَّ شَعَثَهُ بِطَيِّهِ، وَأَقَامَ أَوَدَهُ بِثِقَافِهِ، فَانْذَعَرَ النِّفَاقُ بِوَطْأَتِه، وَانْتَاشَ الدِّينُ بِنَعْشِه، فَلَمَّا أَرَاحَ الْحَقَّ عَلَى أَهْلِه، وَأَقَرَّ الرُّءُوسَ عَلَى كَوَاهِلِهَا، وَحَقَنَ الدِّمَاءَ فِي أَهْبِهَا، حَضَرَتْ مَنِيَّتُهُ، فَسَدَّ ثُلْمَتَهُ بِشَقِيقِه فِي الْمَرْحَمَةِ وَنَظِيرِه فِي السِّيرَةِ وَالْمَعْدَلَةِ، ذَاكَ ابْنُ الْخَطَّاب، لِلَّه أُمٌّ حَمَلَتْ بِه، وَدَرَّتْ عَلَيْه، لَقَدْ أَوْحَدَتْ بِه قَبِيحَ الْكَفَرَةِ وَذَيْخِهَا، وَشَرَّدَ الشِّرْكَ شَذَرَ مَذَرَ، وَنَعَجَ الْأَرْضَ وَنَخَّهَا، فَقَاءَتْ أُكُلَهَا وَلَفِظَتْ خَبِيثَهَا بِرَأْسِه، وَتَصَدَّقَ عَنْهَا وَتَصَدَّى لَهُ، وَتَأَبَّاهَا، ثُمَّ وَرِعَ فِيهَا، ثُمَّ تَرَكَهَا كَمَا صَحِبَهَا، فَأَرُونِي مَا تَقُولُونَ؟، وَأَيَّ يَوْمَيْ أَبِي تَنْقِمُونَ، أَيَوْمَ إِقَامَتِه إِذْ عَدَلَ فِيكُمْ، أَوْ يَوْمَ ظَعْنِه إِذْ نَظَرَ لَكُمْ، أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ" (الطبري، 1994م، 184/23)(صفوت،208/1)، (ابن عبد البر، 1404هـ،7/2)(القلقشندي،295/5)

أولا: شرح بعض الكلمات

ويقول الأنباري:" ألأزفَلة معناه: الجماعة من الناس، أنشد الجوهري:

إنّي لأعلم ماقوم بأزفلة جاءوا الأخير من ليلى بأكياس

جاءوا لأخير من ليلي فقل لهم وليلى من الجن أم ليلى من الإنس

ويقصد بالطود: الجبل الشامخ، والمنيف، المشرف، وأكديتم، خبتم، وونيتم فترتم وضعفتم، يقال: ونَى يَنِي، ووِنِيَ يَوْنِى بمعنى، ثم يشرح كلمته أكثر ويقول: والمملق: الفقير، ويرأب، يجمع ويَلأَم، واستشرى، احتدّ وانكمش، والجوانح الضلوع القصار التي تقرب من الفؤاد، والشجي: الحزين والنشج، صوت البكاء، وأقصفت: انثنت، (ابن الانباري،7 8.)

وقيذ: عليل وفي أساس البلاغة: من المجاز وقذته العبادة. قال : إنّي لأعلم متى تهلك العربّ إذا ساسها من لم يدرك الجاهلية، فيأخذ بأخلاقها، و لم يدركه الإسلام فيقذه الورع.(ابن الانباري،7 8.)

ثانيا: رواية النص وتوثيقه:

هذه خطبة عائشة –رضي الله عنها تذكر فيها أباها" أبا بكر الصديق" وقد عني المحدثون والمؤرخون بذكرها وروايتها لم لها من قيمة دينية وتأريخية؛ فهي تتحدث عن جانب العقيدة، وركيزة من ركائز الدولة الإسلامية في عقيدتها، وإيمانها برسالة تبيها محمد ﷺ وأمتثالها، وخاصة في أمر الخلافة، وأحقية أبي بكر في تولية أمر المسلمين بعد رسول الله ﷺ. (جابر بن بشير المحمدي، 12)

وقد أوردها الطبراني في معجمه الكبير في الجزء الذي خصصه لأمهات المؤمنين وفي حديثه: عن عائشة رضي الله عنها، وأورد فيه خطبتها هذه كاملة، (الطبري، 2000م، 184/23) وعني بها ابن قتية في غريب الحديث، إذ أوردها، وجعلها أبو القاسم للالكائي من جملة الآثار في مناقب أبي بكررضي الله عنه ، ورواها بسندها في الحديق رقم 2472. (ابن قتيبة، 1397م،475/2)

ثالثا: في أجواء الخطبة

فالنص يصور الأجواء التي أحاطت بالخطيبة حين أرادت رضي الله عنها- أن تخطب في الناس مبينة للحق فيم يتعلق بشخصية أبي بكرﷺ، وفيما يتناول حال الإسلام في بدء الدعوة المحمدية، وما رافقها من عوائق تحول دون الجهور بها أولا، ثم قيام الدولة الإسلامية آخرا.

فأبو بكر الصديق ﷺ ذلك الصحابي الجليل أكتسب شهرته منذ إسلامه، مرافقته للرسول ﷺ في رحلتة دعوته منذ نزل عليه الوحي، وحتى وفاته ﷺ، واستحق بذلك الرتبة الرفيعة، والمترلة العالية في الإسلام، وهي مترلة يحفظها له القرشيون قبل الإسلام، إذ عرف بمكارم الأخلاق، وسداد الرأي، وإغاثة الملهوف، حين يلجأ القرشيون في تحمل الديات، والصلح بين المتنازعين، والسفارة بين قريش وبين غيرها من القبائل، ويفسر هذا الرصيد العظيم من الخلق النبيل، والجواب النفسية السوية عند هذا الصحابي الجليل في جميع مراحل حياته حتى وفاته. جابر بن بشير المحمدي، 16)

من هذا العرض تبين لن أنّ سيدة عائشة رضي الله عنها كانت من أفصح النساء العرب في عصر الرسول الله ﷺ وبعده، حيث بلغة من الفصاحة مداها ومن البلاغة أوجزاها وأحسنها.

المطلب الثاني

نماذج أخرى من بعض خُطبها رضي الله عنها

أولا: رثاء أم المؤمنين ووقوفها على قبر أبي بكر الصديق ﷺ.

ووقفت عائشة على قبر أبي بكر فقالت: نضّر الله وجهك، وشكر لك صالح سعيك، فقد كنت للدنيا مذلّا بإدبارك عنها، وكنت للآخرة معزّا بإقبالك عليها ولئن كان أجلّ الحوادث بعد رسول الله ﷺ رزؤك، وأعظم المصائب بعده فقدك إن كتاب الله ليعد بحسن الصبر فيك، وحسن العوض منك؛ فأنا أتنجز موعود الله بحسن العزاء عليك، وأستعيضه منك بالاستغفار لك؛ فعليك السلام ورحمة الله، توديع غير قالية لحياتك، ولا زارية على القضاء فيك! ثم انصرفت". (ابن عبد البر، 1404ه، 197/3)

الفكرة العامة:

عائشة ترثي أباها داعيةَ له ومبرزة مزاياه ومستغفرة له. بدأت السيدة عائشة- رضي الله عنها- خطبتها بالدعاء لأبيها: "نضر الله وجهك وشكر لك صالح سعيك" مفسرة سبب ذلك ومادحة لسلوكه" فلقد كنت للدنيا مذلاَ بإدبارك عنها، وللآخرة معزاً بإقبالك عليها، ثم تتحدث عن عظم مصابها والأمة بفقدانه، وعن وعد الله بحسن وما دام هذا وعد الله فما عليها- عائشة – إلا العمل على تنفيذه ثم تعود لتبين بعض مناقبه،

وهي مهمة ليست سهلة بل ويزيد من صعوبتها حال المسلمين يومها، وتنهي خطبتها داعية ومودعة له، العامرة بكل مفخرة، فهو قضاء الله سبحانه، وله في ذلك حكمته. (الذكي، 1990م)

الأسلوب وطريقة العرض:

الخطبة المرثية قطعة أدبية راقية، قليلة الكلمات، غنية بما احتوته من أفكار ودلالات، تحمل شحنة عاطفية صادقة وقوية فالمرثي والدها خليفة الرسول وصديقه وأول من أسلم من الرجال، والراثية ابنته زوج رسول الله ﷺ

تبدأ رضوان الله عليها خطبتها بتوجيه الحديث إلى أبيها -المتوفى - داعية له" نضر الله وجهك يا أبي"، ونضر تعني نعمة وحسن وجمل ، ونضره الله جعله ناضراً فالتضعيف هنا للتعدية ، ومع أن الفعل "نضر ماض في صوغه، إلا أنه مستقبل في دلالته، فالجملة "نضر الله وجهك" دعائية، ووقفت السيدة عائشة في ربط النضارة بالوجه فهو أظهر أجزاء الجسم النضارة ، وإذا نضر الله وجه - أبي بكر- فهذا يعني رضاه عنه وعن أفعاله ، ومن يحوز على رضاء الله، نعم برضاه ورضوانه. (الذكي، 1990م)

وقد كان الغرض بأكثر من مؤكد؟ قد يكون هذا تعبيرا عن حالتها النفسية والانفعالية في ذلك الموقف الصعب موقف وداع الأمة لخليفتها، وموقف الابنة من رحيل أبيها، وتقدم ما حقه التأخير "كنت للدنيا مذلاً" فـــ "الدنيا" معمول لـــ "مذلا" وحقها التأخير وقدمت لتظهر أن ما يعزه الآخرون ويقدرونه "الدنيا" مذلول عنده، وهو لا يتجاهل مغريات الدنيا فحسب، ولا يكتفي بالابتعاد عنها فقط، بل يولي مدبراً عنها، وكأنه يطلب النجاة من تأثيراتها، وتقابل عائشة بين إدباره عن الدنيا بإقباله على الآخرة والمعزة حالة نفسية وعاطفية، فالإقبال على الآخرة محباً ومعزاً لها -لا كارهاً - كما أن لفظة "إقبال" تفيد هي الأخرى الرغبة والرضا والمقابلة- هنا- بغرض إبراز المعنى. (الذكي، 1990م)

وتختم خطبتها بالدعاء ثانية له "فعليك سلام الله" وفي تقديم "عليك" تخصيص وسلام الله تعني رحمته وغفرانه، وتودعه، وهي غير مبغضة لحياته؛ لأنها تعلم أنها حياة ملؤها الإيمان والعمل الصالح للدين والأمة، فقد أديت ما كلفت بأدائه على أحسن وجه.(الذكي، 1990م)

هذا ونجد في خطبة عائشة أنها بدأت بالدعاء له ثم ما ميزه عن غيره، وعظم مصابها، ووعد الله بحسن العوض عنه، ثم أهم إنجازاته واختتمت بالدعاء له وتوديعه صابرة مؤمنة.

رابعا: خطبة السيدة عائشة حين أنبئت بقتل عثمان ﷺ

كانت السيدة عائشة خرجت إلى مكة للحج وعثمان محصور، ثم خرجت من مكة تريد المدينة؛ فلما كانت بسفر أنبئت بمقتل عثمان، فانصرفت إلى مكة فقصدت الحجر فسترت فيه، واجتمع إليها الناس فقالت:

"أيها الناس: إن الغوغاء من أهل الأمصار، وأهل المياه، وعبيد أهل المدينة، اجتمعوا على هذا الرجل المقتول ظلمًا بالأمس، ونقموا عليه استعمال من حدثت سنه، وقد استعمل أمثالهم قبله، ومواضع من الحمى حماها لهم، فتابعهم ونزع لهم عنها؛ فلما لم يجدوا حجة ولا عذرًا بادروا بالعدوان؛ فسفكوا الدم الحرام، واستحلوا البلد الحرام، والشهر الحرام، وأخذوا المال الحرام، والله لإصبع من عثمان خير من طباق الأرض أمثالهم، والله لو أن الذي اعتدوا به عليه كان ذنبًا لخلص منه كما يخلص الذهب من خبثه، أو الثوب من درنه، إذ ماصوه، كما يماص الثوب بالماء" (ابن الأثير،1997م، 102/3) الموص: غسل لين والدلك باليد. (صفوت، 515/2)

ويشير هذا الخطاب إلى شرعية الخليفة كانت مبنية على عدم معصية الله ورسوله، فأمَّ المؤمنين عائشة ترى أنَّ الخليفة عثمان لم يأتِ بذنب أو معصية يستحق بموجبها الخروج على خلافته، وهو حديث يستبطن بمجمله الفهم ذاته الذي قدمه الخليفة الأول لمسألة الطاعة السياسية، وبناءها على قاعدة طاعة الله ورسوله. (المغلس، 214م، 149)

ثالثا: خطبة السيدة عائشة يوم الجمل:

وخطبت السيدة عائشة رضي الله عنها أهل البصرة يوم **الجمل فقالت:**

"أيها الناس: صه صه، إن لي عليكم حق الأمومة، وحرمة الموعظة، لايتهمني إلا من عصى ربه، مات رسول الله ﷺ بين سحري ونحري، فأنا إحدى نسائه في الجنة، له ادخرني ربي، وخلصني من كل بضاعة، وبي ميز منافقكم من مؤمنكم، وبي أرخص الله لكم في صيد الأبواء. (البخاري، 70/1)

ثم أبي ثاني اثنين الله ثالثهما وأول من سمي صديقًا، مضى ﷺ راضيًا عنه، وطوقه أعباء الإمامة، ثم اضطرب حبل الدين بعده، فمسك أبي بطرفيه، ورتق لكم فتق النفاق، وأغاض نبع الردة، وأطفأ ما حش يهود، وأنتم يومئذ جحظ العيون، تنظرون الغدرة، وتسمعون الصيحة، فرأب الثأي وأود من الغلظة، وانتاش من الهوة، نصب المسألة عن مسيري هذا، لم ألتمس إثمًا، ولم أونس فتنة أوطئكموها، أقول قولي هذا صدقًا وعدلًا، وإعذارًا وإنذارًا، وأسأل الله أن يصلي على محمد، وأن يخلفه فيكم بأفضل خلافة المرسلين". (ابن عبد البر، 1404ه، 156،226/2)

وصاحب الجمهرة يفصل في شرح هذه الخطبة بقوله:" السحر: الرئة، الصعيد: التراب أو وجه الأرض، والأبواء: قرية بها قبر آمنة بنت وهب أم النبي ﷺ، تشير إلى ما حدث ببركتها من ترخيص المولى "جل وعلا"

للمسلمين في التيمم إذا لم يجدوا ماء، حش النار: أوقدها، الثأْي والثأَي بسكون الهمزة وفتحها: الإفساد، أوده فتأود: عطفه فانعطف. (صفوت، 306/1)

المطلب الثالث

دراسة وتحليل خطب عائشة رضي الله عنها

أولا: المقدمة

فالمقدمة عنوان الخطبة وتمهيد للفكرة، ويشترط فبها أن تكون جذابة مشوقة، تشد عزائم المتلقين للسماع، وتبعث فيهم النشاط والحمية. (شلبي، 1982م، 58)

وإذا رأينا جميع خُطب عائشة رضي الله عنها التي بين أيدينا من الناحية البنائية، نجد أن المقدمة جميع خُطبها لم تستهل بمقدمات طويلة، وتبدأ بتوطئة تتدرج بالسامعين في رتب الموضوع والمعاني وإنّما بدأت مألوفة الأستهلال، واقتدت عائشة رضي عنها بسنة النبي ﷺ وخلفائه في تقديمهم لخطابتهم، بذكر الحمد والدعاء والصلاة على النبي ﷺ، ففي خطبها أوجزت في مقدماتها جلال الحدث الذي بعث على إنشاء خُطبها، وقد استطاعت إلى مزج مقدمة خطبتها بموضوعها، وتداخل عناصرها حتى لتحس أن المقدمة جزء من الموضوع غير خارجة عنه، إنها مقدمة موفقة لخطبة شديدة الوقع في أسماع المخاطبين، من جانب آخر عظيمة الشأن لعظم شأن ما تناولته من جوانب مهمة في حياة الصحابة وما حصل لهم من مصائب. (المحمدي، 41).

ثانيا: العرض

وعندما تصل عائشة رضي الله عنها إلى العرض الأساس في خطبها، الموضوع الأهم تندفع في صلابة وقوة بيان، وبلاغة عظيمة، سواء كانت في خطبتها عن أبيه، أو عن عثمان أو في مواقف أخرى.

ووصفت الخطبة موقف عمر الفاروق وعثمان بن عفان رضي الله عنهم ماوكل إليهم من الأمانة متبعا في ذلك سيرة الخليفة الأولى ورسول الله ﷺ. (المحمدي، 43).

ثالثا: الخاتمة:

أختارت عائشة لخطبها البليغة خاتمة تعدلها عظمة وإيجاز، وقوة في البيان، والإقناع فمثلا في نهاية القول ألقت على أسماع جماهير المتلقين جملا إنشائية قوية الإحكام في نهاية خطبة عظيمة في غرضها، قوية في إيجازها، فتطلب أروني ماترتؤون؟ بعد الذي بينته لكم من حال أبي بكر في حياته كلها، وماكان من حاله عند وفاته، حتى قال الأحنف بن قيس أحد بلغاء العرب: سمعت خطبة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي والخلفاء بعدهم... فما سمعت الكلام من فم مخلوق أفخم ولا أحسن منه من في عائشة. (المحمدي، 46)

أهم النتائج

ومن تلك الأمور التي يحسن التوقف عندها إجمالا:

1. ماحواه النصوص من تصوير دقيق وشامل لحياة الشيوخ أبي بكر وعمر، وعثمان رضي الله عنهم، وما اتصفوا به من نبيل الشيم وجميل الصفات.
2. لقد أمتلأت حياة عائشة بالخطب والمواقف العظيمة، وكان لا يحدث لها شيئا الاَّ أنشدت فيه شعرا أو نثرا أو خَطبة، التي أمتازت بأسلوبها في كل مانقل عنها، ولاسيما الخطب والوصف خاصة، وقد كان أسلوبها فيما يرتجل يناسب موضوعه.
3. ولعل من أسباب تميزه في فن الخطابة هو أمتلاك الخطيب "عائشة رضي لله عنها" أدوات الخطيب النجاح، وتمكنها من ناحية الادب، وجمال المنطق، وفصاحة اللسان، واكستابها مهارة الأداء البليغ من ثقافتها المكتسبة من منبع الفصاحة– رسول الله ﷺ وقد أوتي جوامع الكلم، ودقة أدئه.
4. الخطبة نص أدبي رفيع المستوى في نمطه الأسلوبي، فقد أكتملت عناصر الخطبة في كلام عائشة رضي الله عنها، في نص موجز، بما اكتسبت من علم وفير، وثقافة واسعة فاقت الرجال والنساء فيها.

References

. Ibn alhajaaj 'abu alhasan alqishariu muslami. (bdun tarikhin). sahih muslma. bayrut: bit 'iihya' alturath alearabii.
. Abu alhasan ealaa bn 'abi alkarim abn al'athir. (1997mi). alkamil fi altaarikhi. dar alkitaab alearabi: Bayrut.
. Abu alhasan nuraldin alhitmi. (1407hi). majmae alzawayid wamanbae alfawayidi. Bayrut: dar alrayan.
. Abu alfida' abu eumar abn kathirin. (1419hi). tafsir alquran aleazimi. bayrut: dar alkit aleilmiati.
. Abu alfida' asmaeil bin eamrinw abn kathirin. (1996mi). albidayat walnihayatu, ta: alawlaa. birut: da almalayin.
. Abu bakr muhamad bin alqasim abn alanbari. (bila tarikhin). khutbat alsayidat eayishat fi aldifae ean 'abiha.
. Abu eabd alrahman 'ahmad bin shueayb alnasayiyi. (1991). alsunan alkubraa lilnasayiyi. Bayrut: dar alkutub aleilmiati.
. Abu eabd allah 'ahmad bin muhamad abn hanbul. (2001m). musnid al'iimam 'ahmad bin hanbal. muasasat alrisalati: bayrut.
. Abu eabd allh muhamad abn saedu. (1956mi). altabaqat alkubraa. Bayrut: dar sadr.
. Abu eumar shihab aldiyn abn eabd albur. (1404hi). aleaqd alfiridi. Bayrut: dar alkutub aleilmiati.
. Ahmad bin ealii bin 'ahmad alfazariu alqiliqashandi. (bila tarikhin). subh al'aeshaa fi sinaeat al'iinsha'i. dar alkutub aleilmiati: Bayrut.
. Ahmad bin eali 'abi yaelaa. (1984mi). musnad 'abi yaelaa. dimashqa: dar almamuni.
. Ahmad zakiy safwat. (bila tarikhin). mahrat alearab fi eusur alearabiat alzahrati. Bayrut: almaktabat aleilmiati.
. Tqi aldiyn almiqrizi. (1999mi). 'iimtae al'asmae bima lilnabii min al'ahwal walamwal walhafdat walmataei, ta: al'uwlaa. bayrut: dar alkutub aleilmiati.

. Jabir bin bashir almuhamadi. (bla tarikhin). khutbat eayishat radi allah eanha fi aldifae ean 'abha'' dirasat 'adabiatin''. almadinat almunawarati.
. Sulayman bin 'ahmad aaltabri. (1994mi). almuejam alkabira, taha: hamdi bin eabd almajid alsalafi. alqahirati: maktabat abn taymiatin.
. Abd allh bin muslim abn qutaybata. (1397mi). gharayb alhadithi, ta: al'uwlaa. albaghdadu: maktabat aleani.
. Abdaljalil shlbi. (1982mi). alkhutbat wa'iiedad alkhatib. alkuayt: alqalami.
. . La'abi saeadat almubarak abn al'athir. (1979mi). alnihayat fi gharayb alhadith wal'athra. Bayrut: dar alkutub aleilmiati.
. Muhamad abn asmaeil albukhari. (bila tarikhin). sahih albukharii, ta: al'uwlaa. Bayrut: dar abn kathir.
. Muhamad bin eabd allh 'abu eabd allah alhakimi. (1990mi). almustadrik ealaa alsahihini. dar alkutub aleilmiat : Bayrut.
. Muhamad bin makram bin ealiin abn manzurin. (bila tarikhin). lisan alearabi. dar lisan alearabi.
. Muhamad bin jarir bin yazid altabri. (2000mi). tarikh altabari, ta: al'uwlaa. muasasat alrisalat : Bayrut.

. Muhamad bin eisaa bin sawrt altirmidhi. (1975ma). sunan tirmidhiun (almujalad ta:1). mustafaa babi alhalbi: alqahirati.
. Mahmud aldhaki. (4,2011). http://www.mltaq.com/. tarikh aliastirdad 21, 12, 2021, min nuskhat almasiati.
. Hani eabaadi muhamad sayf almaghlas. (214mi). altaaeat alsiyasiat fi alfikr al'iislamii: alnasu waliaijtihad walmumarasatu, ta: alawlaa. Firjinia: almaehad alealamii lilfikr al'iislamii.